

تقرير كلينتون الى الكونغرس عن حماية الاقتصاد

دوائر التجسس كلها مسخرة للشركات داخل اميركا وخارجها

واشنطن - خاص به المحرر

تقدم الرئيس الأميركي بيل كلينتون بالتقرير السنوي الأول للكونغرس الأميركي عن صناعة جمع المعلومات الاقتصادية الأجنبية والتجسس الصناعي في أرجاء الولايات المتحدة. وقد كان هذا التقرير الشامل استجابة من البيت الأبيض لتوصيات لجنة المصادقة على الخصصات للأغراض التجسسية حسب القانون الصادر في سنة ١٩٩٥. وقد شمل التقرير الخاص أسماء ١٧ مؤسسة وقائمة أميركية تعمل بالتنسيق التام مع البيت الأبيض للمراقبة والمكافحة والتجسس على شركات ومؤسسات وشخصيات أجنبية، تعمل في الولايات المتحدة، وخارجها، من أجل جمع المعلومات الاقتصادية عن أميركا والتجسس على الشركات الصناعية الأميركية من أجل سرقة أسرار الصناعات روسية عن الصناعات الأميركية، ومنها الصناعات العسكرية والاستراتيجية.

ويشمل التقرير أيضاً خطوات وتعليمات أميركية من أجل مكافحة هذه الظاهرة بعد أن أصبحت شبكات التجسس ورجال الأعمال والمخابرات الأميركية عبر البحار ساعين وراء اكتشاف شبكات التجسس الاقتصادي بدلاً من ملاحقة الجواسيس الذين يتاجرون بالمعلومات السرية والعسكرية. فبعد انتهاء الحرب الباردة أصبح التركيز الآن في أساليب ووسائل المخابرات الأميركية ومؤسساتها يدور حول التجسس الاقتصادي والصناعي.

يلغ التقرير في ٢٠ صفحة وقد كشف البيت الأبيض النقاب عنه يوم الاثنين ٨ آب. أغسطس الجاري والتقرير يحمل تاريخ شهر يوليو - تموز ١٩٩٥. ولقد يسرد المؤسسات والدوائر الأميركية التابعة والتي تعمل لصالح الشركات والصناعات الأميركية وتعمل على حمايتها من وكلاء وعملاء وجواسيس أجنبي.

وكالات الاستخبارات المركزية، وكالات الاستخبارات الدفاعية، خدمات المخابرات الدفاعية، وزارة الدفاع الأميركية - البنتاغون، دائرة الشفريات وأجهزة حماية البرامج في وزارة الدفاع، معهد وزارة الدفاع للعلوم الأمنية، وزارة الطاقة، دائرة التحقيقات الفيدرالية، وزارة الخارجية الأميركية من خلال مكتب شؤون الأمن عبر البحار، وكالات الفضاء الأميركية من خلال عقود العمل بالأشياء، وكالة الأمن الوطني العسكرية الأميركية الأخرى.

ويحتوي أن دائرة التحقيقات الفيدرالية هي الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة من خلال مكاتبها الـ ٥٦، فإن لهذه الدائرة مكتباً خاصاً في نطاق برنامج DECAgram والذي يعمل منذ ٢٠ سنة. ويختص نشاط هذه الدائرة في التنسيق مع كل المكاتب الخاصة للتحقيق الفيدرالي إلى ٥٦ في أنحاء الولايات المتحدة ويتم التنسيق أيضاً مع الشركات الأميركية في الولايات الخمسين كالاتي من خلال تقديم الفرص والإرشادات والمعلومات والأجهزة والبرامج والمعدات التي تحتاجها الشركات الأميركية التي تقوم بأعمال تجارية في الخارج.

وما شابه ذلك للشركات الأميركية التي تقوم بأعمال تجارية في الخارج. وفي بعض الأحيان يتم توفير معلومات وأبحاث تتعلق بالصناعة الأميركية إلى الدول الأخرى.

وبالرغم من ذلك، ورغم رسميات ومعلومات وأبحاث تتعلق بالصناعة الأميركية إلى الدول الأخرى.

خلال السنة المالية ١٩٩٣ و١٩٩٤ فإن دائرة التحقيقات الفيدرالية قدمت شرحاً لمطوري الك شركة أميركية، فيها روج مليون مطلب وبهائس أميركي، بالإضافة

الى المخابرات والفرع في المعاهد الأكاديمية والمعاهد والمختبرات ورجال الحكومة وزارة الخارجية أيضاً. أما وزارة الخارجية الأميركية فانها تعمل مع مجلس الاستشاريين الأميركيين في الخارج OSAC بالتعاون مع المخابرات الأميركية عبر البحار حيث تنه الوزارة هذه الشركات عن التهديدات الاقتصادية التي تطرح على وجود جواسيس في هذه الدول الأجنبية. ويدير مجلس الاستشارة هذا قسم شؤون الأمن الديبلوماسية في وزارة الخارجية، ويشارك في أعمال ونشاطات هذا القسم أكثر من ١٤٠٠ جمعية من القطاع الخاص تتلقى النصح والإرشادات في كيفية التصرف عند وقوع حوادث تجسس أو سرقة معلومات.

وقد عمد هذا القسم في سعيه لحماية الصناعة الأميركية وأسرارها إلى إنشاء لجنة حماية المعلومات والتكنولوجيا، تعمل هذه اللجنة على تشجيع التنسيق بين رجال الصناعات الأميركية والحكومة الاتحادية. ويوجد قسم شؤون الأمن الديبلوماسي مجالس استشارية في العديد من المدن

الأجنبية مكونة (أي الجاس) من مسؤولي الأمن في السفارات الأميركية وهناك حتى الآن ٢٥ مجلساً في ٢٥ مدينة أجنبية ومن المقرر إضافة خمسة مجالس خلال الأشهر المقبلة من العام الجاري. أما وكالة الاستخبارات المركزية CIA فانها تقدم ما يتوفر لديها من معلومات الى دائرة التحقيقات الفيدرالية FBI والتي تعمل على الصعيد المحلي في الولايات المتحدة عبر مكاتبها الإقليمية وأحياناً فإن السي آي آي تقدم الفرص والإرشادات لبعض رجال الأعمال الأميركيين بشكل مباشر حول النشاطات التجسسية ضد الصناعات الأميركية داخل أميركا وخارجها.

والى جانب ذلك، ثمة نشاطات تقوم بها وزارة الطاقة والتجارة ودائرة المخابرات المركزية، والجدير بالذكر أن الموضوع أصبح من الخطورة بحيث أن البيت الأبيض استجاب لطلب لجان الكونغرس الأمر الذي يدل دالة كاملة على أن النشاط الاستخباري الأميركي بات يمتد الى الأرواح للصناعة والتجارة.

دمشق هددت بـ «فضيحة انسانية» فتراجعت واشنطن عن... الخاطف النووي

بيروت - المحرر

عزت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت التراجع الأميركي حيال حصول سورية على مفاعل نووي للأبحاث الطبية من الإيجنتين إلى تهديد سوريا بإثارة «فضيحة انسانية» فان الولايات المتحدة التي لا تبدي أي اعتراض على حيازة إسرائيل أكثر من ٢٠٠ رأس نووي يمكن أن تؤدي، في حال استعمالها، إلى إبادة أكثر من عشرة ملايين سوري، تمترض، وبناء على طلب تل أبيب، على حصول دمشق على مفاعل يستعمل فقط لأغراض طبية مرضى بالسرطان ويأمرض مستعصبة أخرى، وبدون أن يكون بالامكان، قطعاً، من الناحية التكنولوجية، تحويل وجهة استعمال ذلك المفاعل.

وقالت تلك المصادر أن السفير الأميركي في دمشق كريستوفر روس أبدى استغرابه لولف حكومتها لكون

العشرات من المراكز الطبية حتى في دول العالم الثالث التي لا تبنى أي برامج نووية تمتلك مثل المفاعل الذي تبني سورية شراره من بيروت إيريس. □

الشروع في قتل ٦٠ مليون مواطن مصري

جلال غريب عضو مجلس الشعب المصري لم يعترف بفرض دولة البرلن استعداداً للتأثيرات القادمة في نوفمبر... تشرين الثاني... وتقدم بسؤال الوزير الصحة يقول فيه أن الشعب المصري يتناول من الأغذية الفاسدة في اليوم الواحد ما تقتله باقي شعوب العالم في عام كامل، يأتي ذلك تخطي معامل وزارة الصحة من الاتصال المضادة للسموم... فكيف لم يحاسب أحد حتى الآن على هذه الجريمة المروعة، وهي جريمة الشروع في قتل ٦٠ مليون مواطن مصري معرضين للتسمم يوماً بعد يوم، وبسبب الوجبات الفاسدة بما فهم وزير الصحة نفسه. وأوجت هذه الجريمة في إحدى الدول المتلفة، لمت أسقط الحكومة قسراً بل وأجاحتها إلى الحاكم.

كل العرب في القاهرة

التقت نقابة المحامين في القاهرة مع أكثر من ١٥ سفيراً عربياً للإشتراف في المحطات القنصلية التي تقام في الأسابيع القادمة ويصل عددها إلى أكثر من ٢٠ محطة قنصلية. وطلبت منهم الحصول على تصاريح من النيابة العامة، بعد أن يقوموا بصداد ٢٧٠ من قيمة أجورهم وهو الرسم الذي حدده قانون النقابات القنصلية كشرط لأجاء المحطات العامة.

ومن المتوقع أن يتم تسجيل مبالغ تصل إلى ٧٥٠ ألف جنيه نظير أعياد هذه المحطات... وتأتي في صدارة الطوائف وأجاء محلة البائلي الجنسية التي يحصل على ٢٠ ألف دولار في المحلة الواحدة ويشتريه في ٣ محلات... ثم الطرية التونسية لطيفة التي تحصل على ٢٥ ألف دولار في المحلة وأما محمد بعد عدد المحطات التي ستشترك فيها، والمطرب السعودي خلال الداح الذي يتقاضى ٢٠ ألف دولار في المحلة الواحدة... إلى جانب رابيد فريق البائلي ومن الحرب سمية وبلدية وأجورهم ٥ آلاف دولار... ومن للفتن أن تقيم سيرة سعيد بعض الوقت في القاهرة بدلاً من باريس وأجورها ٢٠ ألف دولار في المحلة الواحدة.

حزب يهزم الجسج!

واشنطن - خاص
أند مصدر مطلع لـ «المحرر» أن المخابرات المخزنية الأميركية، سي أي أي، قد أفضحت مبرراتاً أقلبها لها في عاصمة عربية سوتت الأضواء مؤخراً، وأن الهدف من افتتاح المركز هو التعامل مع المستجندات القادمة بسرعة وبشكل مباشر.



تعزيز تصدير الكلاب الضالة

أند مجمع البحوث في جامعة الأزهر الفتوى التي أصدرها الدكتور سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية بتسليم تصدير الكلاب الضالة من مصر إلى كوريا لاستخدام لحومها كطعام بشري. وكانت إحدى الشركات الكورية قد تقدمت بعرض مفر لصيد الكلاب الضالة التي تعد مشكلة كبيرة في القاهرة والمدن المصرية الكبرى وتصديرها إلى كوريا حيث تعد لحوم الكلاب من الأضلاف الراجعة بشدة.

قال الدكتور سيد الطويل الأستاذ بجامعة الأزهر أن الإسلام أحل كل ما هو طيب وحرم الخبيث، وأن الذئبي (من) نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير... بمعنى أن الإسلام حرم

تعديل قسم الأطباء

قال الدكتور مجدي السيد تقيي الأطباء في مصر أن النقابة كنوس حالياً تعديل الجزء الثاني من القسم الذي يؤيد الأطباء في بداية حياتهم المهنية وهو أن يقسم العضو بالله ويكتبه ورسمه ضلي الله عليه وسلم. وقال أن هذا الجزء من القسم الأطباء الإقبالاً مما يشعرون أن ينطقه للأطباء في سنه وتيسر من سوله، وأجد النقابة أن هذا القسم قد أقره بواسطة مجلس وزراء الصحة المصري، مجدي بالتشاور مع الأطباء المسلمين يستطرون على كل مقلد مجلس نقابة الأطباء الإسلامية في حملة لإجلاء الأذى عن الأخوان المسلمين.

١٩٩٦

فاروق القدومي لـ «المحرر»



الإدارة الأميركية ما زالت تعتبرنا منظمة إرهابية
قلت للقيادة الفلسطينية، انكم ستعيشون في «غيتو»... وإسرائيل لن تنفذ الاتفاقات
الموقف الوحيد الذي صنعناه مع «أبو عمار» هو مشروع السلام العربي الذي صفناه مع الأخوة السوريين في قمة المغرب عام ١٩٨٢



AL MOHARER

Rédacteur en chef :
Nihad Al-GHADRY

أسبوعية سياسية مستقلة
رئيس التحرير للسؤال:
نهاد الغادري

العدد ٣٩٨ / ٧٧ - الاثنين ٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ - N° 77/319 - Lundi 4 SEPTEMBRE 1995 - 12 F.F.

نهاد الغادري يكتب من واشنطن

إعادة الخليج الى الأردن وصراع مع سورية على أكثر من جبهة

مفاوضات إيلات - إسرائيل للفلسطينيين: موارد المياه لنا ولكم.. و«مصادر» المياه لنا وحدنا!

التمسك في الضفة، الشروط السبعة الإسرائيلية
مأثرة في قتل الأسرى المصريين
صباط عراقيون يلبفون دمشق
رفضهم التركيبة الأميركية

ماذا وراء تهديدات كريستوفر الجديدة؟

مهمات جديدة «للمشرطي الدولي» في الشرق الأوسط!

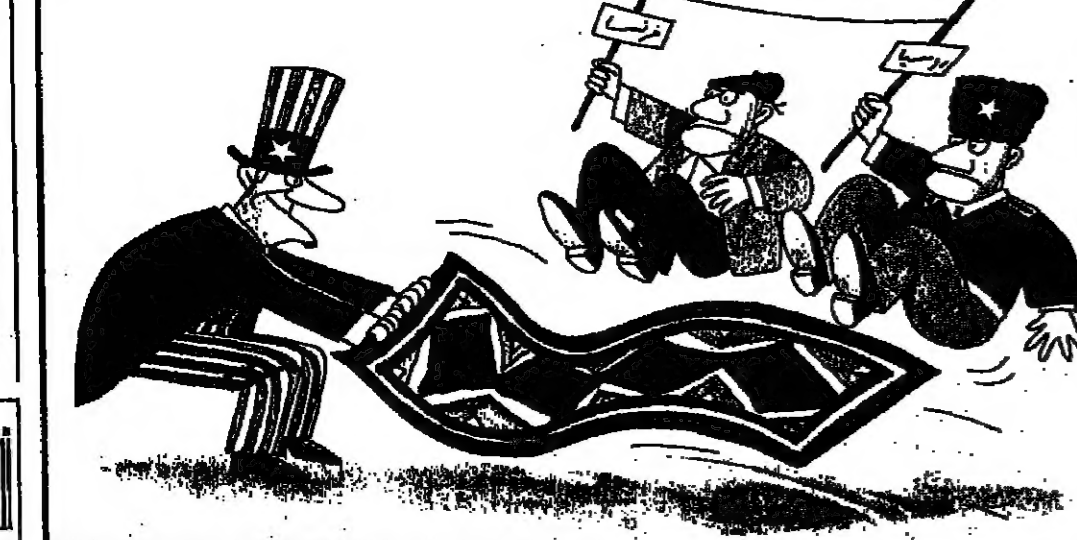
المعتدي، وبخاصة للصحة الأميركية، وباحتكار بتابع النفط العربي، فسقطت مصادفة الشريك الذي العادل، ولم يعد يتلحم إلا الشرطي للمحاصر.

جاء، يدعو «المحافظة على السلام» ووجهت التهديدات إلى «مشاربي الاحتلال والقتل الجماعي» بدعوى «مكافحة الإرهاب الدولي».

حينما تمسح الرئيس كلينتون لعملية السلام في الشرق الأوسط، تسلم بقرارات الأمم المتحدة، وبمبادئ الشرعية الدولية، فحصل على شيء من المصداقية، ولكن ما أن خلت العملية بعض الخطوات إلى الأمام حتى فعلت ان تصنع بالتحالف الاستراتيجي مع

بالأزمة تتقلب إلى مجزرة. والمفارقة أنه يرسل أساطيله وقواته السريّة، حينما لا يحتاج الأمر إلى أكثر من حماية سلام، ويكتفي بالظاهر أسفه الذي حينما تكون الحاجة ماسة إلى دعم، وتدخل «الخفايا» بعيد شيئاً من النهاية إلى الشرعية الدولية.

ولم يفلح دور «الشرطي الدولي» بشكل فاق، بأكبر ما انتفض في الأيام المشرة للناضية. تحركت الأساطيل الأميركية لحاصرة شعب محاصر،



M 2849 - 319 - 12.00 F

Suisse 3 FS. Pays-Bas 4,75 FL. Luxembourg 40FL. Gabon, Sénégal, Côte d'Ivoire 600 CFA. U.K. 100 P. Grèce 400 DRS. Canada 2,5 \$



لأن المرحلة بمنتهى الخطورة:

دمشق تعطي الأفضلية للتمهيد للهراري

بيروت - المحرر

يؤكد وزير السياحة اللبناني نقلا فتوح، الذي انتقل من موقع الوزارة إلى موقع التحالف مع الرئيس الباس الهراوي في مدينة زحلة، أن اللجنة اللبنانية السورية (المراتبية) الأخيرة في دمشق كانت قد تم التوصل إليها، فالوضع الاقتصادي هو من الصعوبات بحيث لا مجال أمام لبنان لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، لا سيما وأن هناك قوى خارجية بدأت مساهمة التوصل إلى الوضع اللبناني عبر العملية الانتخابية أياها.

وشدة جهة مقربة من رئيس مجلس النواب فهد بري قالت لـ «المحرر» أن خط الرئيس الهراوي في التمهيد كبير، فتمشيق تمهيداً جداً في الشكليات الإقليمية، ومنها ما يتعلق بجمهورية، أو تجديد، للسماح بالتفاوض ومنها ما يتعلق بالتفاعلات العراقية الأخيرة التي تضمنت حكماً خريطة العراق، وهي مرحلة جداً للواقع السياسي لرئيس الجمهورية إذ ثمة التزام دقيق وعميق بالتزام اللبناني السوري حول عملية السلام، مع أن الرئيس اللبناني تعرض لضغوط كما لأغراض كثيرة من أجل تغيير موقفه وعقد معاهدة سلام مع إسرائيل.

تضيف الجهة أياها أن العاصمة السورية لا تستطيع، في هذه المرحلة، أن تتعامل إلا مع رئيس يطمح الاسترجاع السورية، كما العمليات العسكرية السورية

بشكل كامل. وهذه هي حال الرئيس الهراوي، حتى إذا ما أتى رئيس آخر، وفي هذه المرحلة، فقد يكون عروسة لإرتكاب الأخطاء، لا مجال لاستوائها في الوقت الحاضر.

ثم تشير إلى أن السوريين يحددون أن شعبية الرئيس شهدت هبوطاً كبيراً في الأشهر الأخيرة، وهذا لا يفسد اليه شخصياً، فالظروف لعبت دورها في هذا المجال. لكن الشعبية في لبنان لا تنطلق في أكثر الأحيان من الصفة السياسية لرجل

الانتخابية أياها.

الأسابيع المقبلة لن تكون أسابيع تقليدية بل حالة بالغايات: الأولوية لخيار التمديد لكن التغييرات الأخرى على الطاولة أيضاً. □

الاعتماد أميل لثوب، بجمع الد... ديولات.

«نضال عقاري» لناصر ابو الزعيم وجبريل الرجوب في... القدس

الأراضي المحتلة. خاص به - المحرر

■ فضال المسجونين، في سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، أشكال عدة منها ما جرى اقتباسه من التجربة النضالية في القدس، خلال سنوات طويلة.

القدس كل ما يقدم عليه «النضالين...»

الاجابة على ذلك قسماً هذه المرة متطابقاً جهاز «الأمين» الفلسطيني، من عناصر إيو الزعيم والمفكر جبريل الرجوب في... القدس.

غير عادي لسهولة «النضالين» الذين بدأوا يملكون كوسيلة لجمعيات استيطانية متطرفة تشبّه في البداية بالخدمة وعلى رأسها جمعية «مطهر كوفيت».

هذه الجمعية بنفحة براء مثال عربية يديها «النضالين» يجرى في الأحياء

الماضي شمس، منزلة في سلوان، من شياحي القدس، وكان السطام من رجال «الأمين» الذي...

مصرعان ما شاع الخبر في سلوان فتيقن بأن جمعية «مطهر كوفيت» هي التي انضمت العتارين من مثافلين الأمن الإسرائيلي...

في القدس الغربية، ووصل الخبر إلى صحيفة «هافري» فظهرت هذه شياً متطرفة لجمعية «مطهر كوفيت» أو بالأحرى لجمعية «النضال»...

الجمعية بنفحة براء مثال عربية يديها «النضالين» يجرى في الأحياء

تجنيد العملاء من الفلسطينيين في حزب الليكود
■ في إطار تجنيده لئل الأوراق التي قد تكون رابحة يحاول حزب الليكود الإسرائيلي المعارض استخدام كافة السبل لضمان وصوله إلى سدة الحكم في الانتخابات المقبلة. ومن هذه الأوراق إقامة عضو الكنيست من الشتات الانتدابية في منطقة الشمال، طبريا، يمسان، العفولة، عكا، وقرى عربية أخرى في المنطقة، في صفوف حزب الليكود، حيث يدور الحديث عن دالة آلاف عميل وقد انضم أعضاء الليكود الجدد، حسب معلومات مؤكدة، من عموري في الانتخابات الداخلية للحزب، وعلمت «المحرر» أن ضابطاً متقارباً في الاستخبارات الإسرائيلية يتولى إدارة معركة عمور، وأن زملاء له بدأوا بتجنيد نضالين عدد من مرشحي الليكود في مناطق تواجد الفلسطينيين العرب خصوصاً في الجليل الأعلى.

من يحل من الجماعة أم الحزب؟

«حرب الفتاوى» تمهيد لانشقاق الإخوان المسلمين في الأردن

عمان، مكتب المحرر - من جهاد ابو بندر

■ تمر الحركة الإسلامية الأردنية هذه الأيام في مرحلة حرجية لم يسبق أن مرت في تاريخها من قبل. وذلك نتيجة ما يسمى الآن بـ «حرب الفتاوى» التي تدور رحاها بين اقطاب الحركة على خلفية تقني بعضهم عروضا شبه رسمية بالشغل في حكومة الشرف.

زيد من شاكرك في التعديل الوزاري المرتقب خلال الشهرين القادمين.

وكانت هذه الحرب - أن سمع التعبير - قد انطلقت منذ عدة أسابيع حين أطلق من يوصفون بـ «المعتدلين» داخل جماعة الإخوان المسلمين، يوم السبت الماضي، حيث شهد هذا الاجتماع الذي استمر زهاء خمس ساعات مناقشة تبادلاً للفتاوى والتهجمات،

التي اتهم بها الحزب الدكتور اسحق الفرخان لفراد عليه بالخيانة وبعزله من منصبه القيادي، ويبدو استناداً إلى التلويحات نفسها أن الفرخان استطاع في الأخير استغلال نفوذه الواسع داخل المكتب التنفيذي لطرح أسرار فتوى باسم الحزب تجوز المشاركة في الحكومة، إضافة إلى اتخاذ قرار غير علني يرضي على أن امر المشاركة في أي حكومة قائمة من عدمه سيحدد بناء على القرار المسبق مع رئيسها، وهذا ما لم يصب - ومنصور - الأخوان بل ولهم إلى مفارقة الاجتماع في حالة استياء وبغضب شديد.

الأم من ذلك، تلتل مصادر قيادية وثيقة الأخلاق في الحركة الإسلامية - والمحرر

في صفة... الفلسطينيين

في صفة... الفلسطينيين

في صفة... الفلسطينيين

في صفة... الفلسطينيين

في صفة... الفلسطينيين

في صفة... الفلسطينيين



من واشنطن

من واشنطن

من واشنطن

من واشنطن

من واشنطن

من واشنطن

من واشنطن

من واشنطن

من واشنطن

من واشنطن

من واشنطن

علم إدارة الشعوب والأزمات... والرجال! الشرق الأوسط في المرحلة الثانية من حرب الخليج... إعادة الخليج إلى الأردن وصراع مع سورية على أكثر من جبهة..

هل دخلت منطقة الشرق الأوسط المرحلة الثانية، أو ما قبل الأخيرة، من حرب الخليج المستمرة؟ وهل ما تشهده من انعطاف في اتجاه الأحداث يهدد لتغيير ما قادم، في مكان ما من الملعب أو أكثر، وهل يشمل التغيير بعض اللاعبين أم هو تغيير في المواقع؟.. وهل حدود سايبس بيكو هي متاحول السياسة الأميركية أن تتعامل معها وتستوعبها في إطار الشرعية الجديدة للقوة لفتتح بيها عليها، أم أن لها حدودها الخاصة بنصرها وهزيمة الآخرين؟.. وأخيراً، هل كان لجوء الفريق حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي وابنته والزوج الآخر مقدمة للتغيير على الأرض، أم مقدمة لتغيير اتجاه الرياح، ومماثلة كل ذلك بقايا الصراع الدولي على المنطقة؟.. أسئلة كثيرة طرحها تسارع الأحداث، وذلك التغيير الذي شهدناه في اتجاه حركتها وعناصرها، منذ لجأ الفريق العراقي الهارب من جحيم سلطة أسهم في تأسيسها، وقبل الأذن لجوءه، ثم طار «بللنرو» إلى الخليج وعمان، ثم تلقى العامل الأردني خطاباً الواضح جداً والذي أشعرنا بالتغيير القادم دون أن يطرحة أو يتحدث عنه.

ويبين. وننتج من ذلك التناقض انقطاع المعونات والحالات، وإضافة مادية هائلة استقرار الأردن السياسي. ألقاها حال الأردن تلك، وكما نرى، أن نمد له يد العون لإخراجها من أزمته الاقتصادية والسياسية.

وفي الخليج، وأنه لاعب ماهر، ولكننا لمبة الأمم التي تدخل فيها فترا من المخاطرة، ونستطيع احتواء النتائج، مهما بلغت خطورتها، بحكم فقدان التعاون في العلاقات الدولية. وجهه راين على الطرف الآخر يعرف قواعد اللعبة وشروطها، وقد التقط الإشارات الأميركية فذهب إلى الجوانب ليرسل منها إشارات الصلابة إلى سورية. إنها حرب أعضات وإشارات، وضغط، ولي ذريعة. وما زالت اللعبة في بدايتها، نضغط من هنا فيجبنا الأسد من هناك، ونلوح له بمخاطر الألفاف فيلوح لنا بمخاطر الاسلام. إنه يعرف جيداً، كما نعرف ونعرف إسرائيل، أن سورية هي التي تستطيع أن تطلق ملف الصراع العربي الاسرائيلي، نعتزف أنه يمسك بيده ورقة السلام، وأن طول اللب والصعب والعهد اللاعبين لم يفده أعصابه ولا قدرته على التحليل.

هـ - ولقد كان ضرورياً أن تتحرك القوات الأميركية إلى المنطقة بها. فالقوة العسكرية تظل ورقة أميركا وحدها لتدبر بها. وتتميز بقدرتها على استخدامها وسرعة إيقاظها إلى مواطن الخطر ويزور القوت. رام تستهدف من تحرك القوة بلاداً واحداً، بل الجميع. إن مصالحتنا في المنطقة مازالت مهددة من داخلها ومن خارجها. من داخلها بالتطرف والموقف السوري وإيران، فضلاً عن التطرف الفلسطيني وبعض العربي والاسلامي، فضلاً عن السردان وإيبيا، فضلاً عن السعودية الباجفة والخليج الخائف، ومصر المضطربة القلقة الباجفة عن دورها المتنازل... ومن خارجها ببروسيا وفرنسا اللتين تتسللان إلى العراق في محاولة لوضع اليد على النفط المستقل التجاري لهذا البلد الغني. إنها لعبة المصالح التي تستخدم كل شيء من أجل أن تربع معركتها. وأن يخرج منها رابحاً سوى الأقوياء والأقوى.

٤ - لننتقل الآن إلى أجزاء أخرى من المنطقة. فبعد حرب الخليج جدد ظروف تسمح بفرض سلام أميركي يحمي النفط وجواره، ويمنع إسرائيل فرصة البقاء دون تهديد. ونجحت السياسة الأميركية في تحقيق إنجازات مهمة على مسار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني - الأردني. لم يبق غير سورية. وبمسكت سورية بمانعترف أنه قلبها ولكننا في الوقت نفسه لا نجد أن ميزان القوة انهار في المنطقة يسمح لها بالتشدد فيه. كان حافظ الأسد أكثر الحكام العرب الذين تعاملت معهم أميركا بخبرة وبراعة وبفاع عن مصالح بلده. غير أن مشكلة أميركا هي أنها كانت دائماً، وبسبب ظروفها الداخلية ولعبة الانتخابات، لا تستطيع أن تفلح حقيقة أن إسرائيل تحوالت مع الزمن إلى قوة أميركية داخلية قادرة على أن تضع يدها إلى حد كبير على سياستها الشرق أوسطية، وبخاصة منها ما يتعلق بمنطقة الهلال الخصيب. ونحن حارات السياسة الأميركية أن تنهض بدور محاذي سبياً في محاذات السلام السورية - الاسرائيلية سقطت في الفخ الاسرائيلي لبعمة الانتخابات في الجانبين. صمبح إن إسرائيل هي التي تراجمت عن اتفاق واشتد ماين الشهابي وفاسحاك، ولكن إسرائيل تستطيع ذلك أما غيرها في المنطقة، ومن وجهة نظر اللاعب

١ - حين أقدم صدام حسين على تلجير أزمة الخليج، جر إليها واستجر الآخرين، وجد الأردن نفسه في وضع بالغ الصعوبة. فإما التضحية بأمنه الاقتصادي مع الخليج، أو بأمنه الأمني - السياسي مع العراق. واختار التضحية الأولى بحسن سياسي مرف. فهي تضحية يمكن تعويضها أما التضحية الأخرى فهي الأخطر على بقائه وسط مشاعر الغضب التي أثارها الرئيس العراقي. وفي تناعت أن الأردن فعل في أزمة الخليج ما فعله في حرب عام ١٩٦٧ حين قفز إلى سبيل عيد الناصر الفارقة، مضحياً بالجزء بهدف أن يثقل الكل والباقى.

٢ - قسمت حرب الخليج، ومواقف الأردن منها إلى جانب العراق، أصداً أميركا في المنطقة وأوقعت بين وجهها. فبالل مرة في المرحلة الأميركية من تاريخ الشرق الأوسط الحديث وجد الأردن نفسه في تناقض، بل وعدها ربما، من دول الخليج بعد أن كانت لوات جواره قد وجدت بينه

وسكت صديقي الأميركي ليبري أثر كل هذا الكم من الشرخ والتحليل والإنهاء في نفسي وبني وجهي، قلت: إنها لم تعد لعبة الأمم، ولا لعبة البلياردو، ولا لعبة الشطرنج، ولا الكلمات المتقاطعة... إنها أبعد من كل هذا... بل هي كل هذا... قال: صديقت. إنها علم إدارة الأزمات. علم السيطرة على المستقبل. علم إدارة الشعوب. وتزكت واشتد من، وما زال كثير من الأسئلة عن التغيير القادم وحده، سايبس بيكو الأميركية الجديدة بلاجيرة. حتى حيث آخر... أو أزمة أخرى يتم بطيها على نار لجوء صهر الرئيس الحالية والقوات الأميركية المرافقة... وتاريخ طواه التاريخ وتعيد نشره أميركا ١١..

١١..

١١..

١١..

١١..

١١..

1990 (2000) 1011-1014 / W. J. W.

